المقدمة:

شهد العالم تغيرات جذرية لعبت فيها المعلومات دوراً أكبر مما سبق في كافة أوجه نشاطات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويطلق على المجتمع الجديد اسم "مجتمع المعلومات" الذي يقوم على مبادئ أساسية منها حق التوصل إلى المعرفة(١)، وقد أدت تكنولوجياالاتصال الحديثة دوراً ثقافياً من خلال زيادة الوعي والمعرفة بين دول العالم المختلفة بما يؤدي لمزيد من التواصل(٢)، ومن ثم فقد شكّل "مجتمع المعلوماتية"إعلاماً جديداً ولد من رحم الثورة التقنية التي حدثت في عالم الاتصال، جراء الاندماج بين تقنية الحاسوب والأقمار الاصطناعية ، مما أدى إلى إفراز وسيلة جديدة ساعدت على إتاحة قنوات اتصالية غير تقليدية، وتوفير فرص وبدائل تواصلية متنوعة للحصول على المعلومات بشأن القضايا المختلفة(٣)، وقد أطلق على هذه الوسيلة مصطلح "الإعلام الالكتروني" والذي يشمل الصحافة الالكترونية، والإذاعة والتليفزيون عبر الانترنت، والمدونات، والمنتديات الحوارية، ومواقع التواصل الاجتماعي، مما ساهم في ظهور مجتمعاً معلوماتياً أطلق عليه "المجتمع الافتراضي"(٤)، وقد أولى المجتمع الدولي اهتماماً بذوي الاحتياجات الخاصة، وأصبحت استخداماتهم لوسائل الاتصال الحديثة أحدى الاتجاهات البحثية الحديثة لدراسة أدوار هذه الوسائل في التأثير عليهم، وإذا كان الأمر كذلك للوسائل الاتصالية بصفة عامة، فإنه يزداد تأثيراً إذا ما تحدثنا عن الانترنت كوسيلة اتصالية تتيح قدراً أكبر من التفاعلية للحصول على المعلومات، ذلك أنها تتيح العديد من أدوات الاتصال والتفاعل بين العناصر المتعددة في عمليات الاتصال والإعلام.

الدراسات السابقة:

دراسة روبين وآخرون(٥) بعنوان "شرح استخدام الشبكة من خلال نموذج قبول التكنولوجيا"، وسعت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في التنبؤ باستخدام الإنترنت، وتم تطبيق الدراسة على عينة من (٤٤٦) مفردة، وقد وجدت الدراسة أنه من المفيد استخدام النموذج كأداة تساعد في فهم وتحليل استخدام الإنترنت، كما أظهرت نتائج الدراسة أن بروز الفائدة وسهولة الاستخدام كعوامل مؤثرة في في الاستخدام.

دراسة تيو (٦) بعنوان " المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بأنشطة الاستخدام للإنترنت"، وقد سعت الدراسة إلى التعرف العوامل المؤثرة في استخدام الأفراد للإنترنت (النوع، والسن، والمستوى التعليمي)، والمتغيرات الدافعية (الإحساس بالفائدة، والمتعة المتحققة)، وقد توصلت الدراسة إلى أن السن والمستوى التعليمي لم يكن لهما تأثير في التفرقة بين مستخدمي الإنترنت في أنشطه التسوق عبر الإنترنت.

دراسة جون ليو وآخرون (٧) بعنوان "نموذج قبول تقنية الإنترنت اللاسلكي"، وسعت الدراسة إلى الكشف على العوامل المؤثرة في قبول الإنترنت عبر الأجهزة المحمول، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل المؤثرة في استخدام الإنترنت هي العوامل التقنية متمثلة في تعقيد التكنولوجيا، والعوامل الشخصية متمثلة في الفروق الفردية، والعوامل الاجتماعية متمثلة في الظروف الميسرة والتأثير الاجتماعي ودرجة الثقة.

دراسة عماد أحمد اسماعيل (٨): بعنوان "التسوق عبر الإنترنت: دوافع التبني أو الرفض"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على

التسوق عبر الإنترنت والتعرف على الخصائص الديموجرافية للمتبنين، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق بين المتبنين وغير المتبنين للتسوق عبر الإنترنت فيما في (النوع، والمستوى التعليمي، ومتوسط دخل الأسرة)، وعدم وجود فروق في الخصائص الديموجرافية بين المتبنين وغير المتبنين للتسوق عبر الإنترنت في خصائص (السن، البيئة الاجتماعية أي الإمارة التابع لها).

مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية دراسة دور الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة وكمجتمع افتراضي يمكن من خلاله التواصل وتبادل المعلومات والمعارف، تتضح الحاجة إلى دراسة أنماط استخدامات الفئات الخاصة للإنترنت، والعوامل المؤثرة في هذا الاستخدام، ومن هنا يمكن تحديد المشكلة البحثية في دراسة:

"**عوامل تبني استخدام وسائل الاتصال الحديثة: دراسة ميدانية على ذوي الاحتياجات الخاصة**".

أهداف الدراسة:

– التعرف على الفروق بين ذوي الاحتياجات الخاصة في استخدامهم للإنترنت تبعاً للعوامل الديموجرافية.

– التعرف على العوامل (المتعلقة بالمستخدم، المتعلقة بالوسيلة الاتصالية) التي تؤثر على استخدام أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للإنترنت.

تساؤلات الدراسة:

١– ما كثافة تعرض أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للمواقع الإلكترونية؟

٢– ما تأثير استخدام الإنترنت على الوسائل الأخرى؟

٣- ما المضامين الالكترونية المفضلة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٤- ما أنماط استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للمضامين الإلكترونية ؟

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في كثافة استخدامهم للإنترنت ناتجة عن العوامل الديموجرافية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، نوع الإعاقة).

٢- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العوامل الدافعية متمثلة في الدوافع النفعية (الفائدة المتحققة)، الدوافع الطقوسية (المتعة المتحققة) وكثافة استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للإنترنت.

٣- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العوامل المتعلقة بالوسيلة الاتصالية (سهولة الاستخدام ، درجة المصداقية) وبين كثافة استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للإنترنت.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية ، والتي يمكن من خلالها الوصول إلى معلومات حول أنماط استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لشبكة الانترنت، والمتغيرات المرتبطة بطبيعة هذا الاستخدام.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة على عينة ميدانية ممثلة لجمهور ذوي الاحتياجات الخاصة.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ١٨٠ مفردة من المعاقين (سمعياً ٦٠ مفردة، بصرياً ٦٠ مفردة وجسدياً ٦٠ مفردة) من العاملين أو الذين يتلقون خدمات في مؤسسات الدولة (جمعية التأهيل الاجتماعي بحلوان، مؤسسة يوم المستشفيات، الجمعية المصرية لرعاية وتأهيل الصم وضعاف السمع بمصر الجديدة، جمعية رسالة الخيرية، جمعية ٧مليون معاق، بعض شركات القطاع الخاص).

أدوات جمع البيانات:

قامت الباحثة بتصميم صحيفة الاستبيان لجمع البيانات من المعاقين (سمعياً وبصرياً وجسدياً)، وقد استعانت الباحثة بمترجم بلغة الإشارة للتعبئة الاستمارة مع أفراد العينة من ضعاف السمع، وبالمرشدين والأخصائيين لتيسير عملية تعبئة أفراد العينة من ضعاف لبصر والمعاقين جسدياً للاستمارة، وتم استيفاء الاستمارات باستخدام أسلوب المقابلة الشخصية.

أولاً : تصميم استمارة الاستبيان:

استعانت الباحثة ببعض العبارات الواردة في الدراسات السابقة لصياغة عبارات مستقلة تقيس متغيرات الدراسة، وتكونت استمارة الاستبيان من ثلاثة مقاييس رئيسية ، تمثل اثنان منها العوامل المؤثرة في استخدامات أفراد العينة للإنترنت (العوامل المتعلقة بالمستخدم، العوامل المتعلقة بالوسيلة الاتصالية)، إلى جانب مقياس لتحديد كثافة الاستخدام للوسيلة الإلكترونية.

ثانياً : الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١) المتوسط الحسابي. ٢) الانحراف المعياري

٣) اختبار (ت) لتوضيح وجود أو عدم وجود فروق دالة بين متغيرين.

٤) اختبار ANOVA.

٥) معامل ارتباط التكرار لبيرسون.

ثالثاً : اختبار الصدق والثبات:

قامت الباحثة بعرض استمارة الاستبيان على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجالات الإعلام ومناهج البحث والتربية الخاصة، ثم قامت بعمل التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم، ولاختبار ثبات الاستمارة تم إجراء اختبار قبلي على عينة مصغرة مكونة من ٣٠ مفردة من جمهور ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم تم إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين من التطبيق الأول وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين بلغ ٠,٩٢ وهو معامل يدل علي درجة ثبات عالية وعلى قابلية الاستمارة للتطبيق.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

تعرض الجداول التالية توصيفاً لعينة الدراسة الميدانية:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع الإعاقة

نوع الإعاقة	ك	%
معاقين جسدياً (شلل أطفال ، بتر أطراف)	٦٠	%٣٣,٣
معاقين سمعياً (صم وضعاف سمع)	٦٠	%٣٣,٣
معاقين بصرياً (مكفوفين وضعاف بصر)	٦٠	%٣٣,٣
الإجمالي	١٨٠	%١٠٠

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس	ك	%
ذكـور	١٠٤	%٥٧,٨
إنـاث	٧٦	%٤٢,٢
الإجمـالي	١٨٠	%١٠٠

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لفئات السن

السن	ك	%
أقل من ١٨ سنة	٣٤	%١٩
من ١٨ : ٢٨ سنة	٩١	%٥٠,٥
أكبر من ٢٨ سنة	٥٥	%٣٠,٥
الإجمـالي	١٨٠	%١٠٠

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمى

المستوى التعليمي	ك	%
منخفض (يقرأ ويكتب / تعليم أساسي)	**٢٩**	**%١٦,١**
متوسط (تعليم ثانوي/ فني/ تجاري)	**٥٩**	**%٣٢,٨**
مرتفع (فوق المتوسط/ تعليم جامعي / فوق الجامعي)	**٩٢**	**%٥١,١**
الإجمـالي	**١٨٠**	**%١٠٠**

النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة:

يوضح الجدول التالي ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية بشأن كثافة استخدام أفراد العينة للإنترنت:

جدول رقم (٥)

المواقع الإلكترونية	أقل من ساعة		من ٢: ٤ ساعات		أكثر من ٤ ساعات		شدة الاستخدام
	ك	%	ك	%	ك	%	
البريد الالكتروني (gmail,yahoo,Hotmail,...)	٧٨	%٤٣,٣	٦٥	%٣٦,١	٣٧	%٢٠,٦	%١,٨
مواقع التواصل الاجتماعي (facebook,twitter)	٢٥	%١٣,٩	٣٣	%١٨,٣	١٢٢	%٦٧,٨	%٢,٥
الشبكات الإخبارية (الصحف والمجلات الالكترونية).	٩٦	%٥٣,٣	٧١	%٣٩,٤	١٣	%٧,٢٢	%١,٥
مواقع التسوق والشراء.	٩٥	%٥٢,٨	٤٦	%٢٥,٦	٣٩	%٢١,٧	%١,٧
المدونات الالكترونية.	١٤٣	%٧٩,٤	٢٩	%١٦,١	٨	%٤,٤٤	%١,٣
مجموعات وغرف الحوار المباشر (الدردشة).	٦٩	%٣٨,٣	٧٧	%٤٢,٨	٣٤	%١٨,٩	%١,٨
محرك البحث جوجل.	٥٦	%٣١,١	٦٠	%٣٣,٣	٦٤	%٣٥,٦	%٢,٠
مواقع رفع وتحميل الملفات والبرامج.	٣٤	%١٨,٩	٧١	%٣٩,٤	٧٥	%٤١,٧	%٢,٢
المواقع المتخصصة في ذوي الاحتياجات الخاصة.	٥٥	%٣٠,٦	٦١	%٣٣,٩	٦٤	%٣٥,٦	%٢,١
تليفزيون الإنترنت أو وراديو الإنترنت	١١٥	%٦٣,٩	٣٦	%٢٠	٢٩	%١٦,١	%١,٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :

– جاءت شدة استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة ٢,٥% مما يدل على ميل أفراد العينة إلى خلق جو من الحياة الاجتماعية من خلال العالم الافتراضي عبر الإنترنت ويتضح أيضاً الاقبال المتزايد على هذه المواقع على الرغم من أن تصميم هذه الصفحات لا يراعي ذوي الإعاقات البصرية على سبيل المثال مما يرجح أن هناك في الأسرة

من يتولى مهمة مساعدتهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

– جاءت شدة استخدام مواقع رفع وتحميل البرامج في الترتيب الثاني حيث بلغت شدة الاستخدام ٢,٢%، ويعود ذلك إلى اهتمام أفراد العينة بتحميل البرامج التي تستخدم كتطبيقات هامة في وسائل الاتصال الحديثة (الإنترنت، الهواتف المحمولة) والمعينة لهم على عملية الاتصال كبرامج قارئات الشاشة للمعاقين بصرياً وتطبيقات تواصل المترجم الإرشاديللمعاقين سمعياً .

ويوضح الجدول التالي ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية بشأن تأثير استخدام العينة الإنترنت على استخدامهم للوسائل الأخرى:

جدول رقم (٦)

تأثير استخدام الإنترنت على وسائل الإعلام الأخرى	ك	%
قللت الإنترنت من استخدامي لوسائل الاتصال الأخرى (تأثير سلبي)	١٠٧	%٥٩,٤
أصبحت الإنترنت مكملاً لوسائل الاتصال الأخرى (تأثير محايد)	٦١	%٣٣,٩
زادت الإنترنت من استخدامي لوسائل الاتصال الأخرى (تأثير إيجابي)	٠٠	%٠٠
أخرى تذكر (بديلاً لي عن وسائل الاتصال الأخرى).	١٢	%٦,٧
الإجمالي	١٨٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :

– أشارت نسبة ٥٩,٤% من أفراد العينة إلى أن استخدامها للإنترنت أدى إلى التقليل من استخدامها لوسائل الاتصال الأخرى، وبالتالي فقد جاء (التأثير السلبي) على وسائل الاتصال الأخرى في الترتيب الأول، وأشارت ٣٣,٩% من أفراد العينة إلى أن استخدامها للإنترنت أصبح مكملاً ، وبالتالي فقد جاء (التأثير المحايد) في الترتيب الثاني، فيما لم تشر العينة إلى أن

استخدامها للإنترنت أدى إلى زيادة استخدامها للوسائل الأخرى، وعلى ذلك لم يحظ (التأثير الإيجابي) بأي تقدير لدى عينة البحث، وترى الباحثة أن هذه النتيجة ترجع إلى طبيعة الوسيلة الاتصالية التي تتضمن إمكانات جعلتها تحوي الوسائل الأخرى حيث أصبحت جميعها متاحة على الإنترنت بحيث أصبح بإمكان أي شخص، على صحف العالم، والاستماع للإذاعة أو مشاهدة التلفزيون أو الاتصال بأي شخص عن طريق الإنترنت مما قد يؤثر سلباً على استخدام هذه الوسائل(٩)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "آلاء بنت سعود"(١٠).

ويوضح الجدول التالي ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية بشأن المضامين الإلكترونية المفضلة لأفراد العينة:

جدول رقم (٧)

المضامين	ك	%
المضامين المعلوماتية (الأخبار والمعلومات)	١٤٨	%٨٢,٢
المضامين التعليمية (مواد أكاديمية وبحثية)	١٠٨	%٦٠
المضامين الترفيهية (الألعاب والمسابقات)	٩٨	٥٤,٤
المضامين النقاشية (الحوارية)	٧٦	%٤٢,٢
الإجمالي	١٨٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :

– تصدرت (الأهداف المعرفية) من استخدام أفراد العينة للإنترنت مقدمة المضامين المفضلة لديهم، فقد أشارت ٨٢,٢% من أفراد العينة إلى تفضيلها للمضامين المعلوماتية من أخبار ومعلومات حيث جاءت في الترتيب الأول، وأشارت نسبة ٦٠% إلى تفضيلها للمضامين التعليمية من مواد أكاديمية

وبحثية حيث جاءت في الترتيب الثاني وتشير هذه النتيجة إلى ميل أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة إلى اكتساب المعارف والمعلومات العامة والأكاديمية بأيسر الطرق خاصة وأن هذه الفئات تعاني من المجهود الشاق في الوصول إلى مصادر المعلومات التقليدية من مكتبات ومراكز بحثية وغيرها من الأماكن التي تتيح خدمات معلوماتية، وإذا ما تمت الإشارة إلى أن ما يزيد عن نصف عينة الدراسة بنسبة ٥١,١% هم من ذوي التعليم المرتفع، فإن ذلك يدعم نتيجة ميلهم إلى تفضيل المضامين المعلوماتية والأكاديمية.

– أشارت نسبة ٥٤,٤% من أفراد العينة إلى تفضيلها للألعاب والمسابقات المتاحة على شبكة الإنترنت ، وبالتالي فقد جاءت (الأهداف الترفيهية) في الترتيب الثالث ، في حين أشارت نسبة ٤٢,٢% من أفراد العينة إلى تفضيلها للمضامين النقاشية والحوارية، وبالتالي فقد جاءت (الأهداف الوجدانية) في الترتيب الرابع.

ويوضح الجدول التالي ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية بشأن أنماط استخدام أفراد العينة للإنترنت:

جدول رقم (٨)

أنماط الاستخدام	ك	%
القراءة فقط للنصوص والموضوعات والقضايا المتاحة (المستوى الأول)	٢٢	%١٢,٢
القراءة والتحميل للموضوعات والقضايا على جهازي الخاص للاستفادة منها لاحقاً (المستوى الثاني)	٢٠	%١١,١
القراءة والمشاركة للموضوعات والقضايا على صفحتي الشخصية (المستوى الثالث)	٦١	%٣٣,٩
القراءة والمشاركة وإضافة الرد على الموضوعات وعلى تعليقات الآخرين (المستوى الرابع)	٧٧	%٤٢,٨
الإجمالي	١٨٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

– أشارت ٤٢,٨% من أفراد العينة إلى أنها تستخدم (القراءة والمشاركة على الصفحة الشخصية وإضافة الرد على الموضوعات وعلى تعليقات الآخرين) نمطاً للاستخدام، وبالتالي فقد جاء (المستوى الرابع) لتفاعلية المستخدم مع المضامين الإلكترونية في الترتيب الأول، وأشارت نسبة ٣٣,٩% من أفراد العينة إلى أنها تستخدم (القراءة والمشاركة للموضوعات والقضايا على صفحتها الشخصية بالإنترنت) نمطاً للاستخدام، وبالتالي فقد جاء (المستوى الثالث) في الترتيب الثاني، في حين أشارت نسبة ١٢,٢% من أفراد العينة إلى أنها تستخدم (القراءة فقط للنصوص والموضوعات والقضايا المتاحة على الإنترنت)، وبالتالي فقد جاء (المستوى الأول) في الترتيب الثالث، فيما أشارت نسبة ١١,١% من أفراد العينة إلى أنها تستخدم (القراءة والتحميل للموضوعات والقضايا على جهازها الخاص للاستفادة منها لاحقاً) نمطاً للاستخدام، وبالتالي فقد جاء (المستوى الثاني) لتفاعلية المستخدم مع المضامين الإلكترونية في الترتيب الرابع والأخير وتشير هذه النتيجة إلى ميل أفراد ذوي العينة إلى المشاركة الفعالة مع المضامين والمعلومات والقضايا المطروحة على شبكة الإنترنت سواء من خلال القراءة والمشاركة والرد على الصفحة الشخصية أو من خلال القرارة والمشاركة فقط على الصفحة الشخصية، وعدم الاكتفاء بالتفاعلية السلبية.

* النتائج الخاصة بفروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة استخدام العينة للإنترنت ناتجة عن الجنس (ذكور/إناث).

يوضح الجدول التالي الفروق بين الذكور والإناث في كثافة الاستخدام:

جدول رقم (٩)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
إناث	٧٦	١٧,٦٤	٣,٧٣٣	٠,٤٢٨	٢,٤٤٩	١٧٨	توجد فروق عند ٠,٠١٥
ذكور	١٠٤	١٩,٠٢	٣,٧٠٨	٠,٣٦٤			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :

أشارت النتائج الخاصة باختبار هذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٢,٤٤٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية ١٧٨ ومستوى دلالة ٠,٠١٥ ، وهذا يدل على أن الذكور من أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر استخداماً للإنترنت من الإناث، وهو ما يشير إلى عدم تكافؤ فرص الاستخدام بالنسبة للجنسين وهو مؤشر سئ من حيث قدرة جميع أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف الجنسين على الوصول والاتصال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "تيو"(١١)، ودراسة "عماد أحمد اسماعيل"(١٢)، ودراسة "عبد العظيم دريفش"(١٣)، وتختلف مع دراسة "نصير صالح"(١٤)، ودراسة "آلاء بنت سعود"(١٥).

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة استخدام العينة للإنترنت ناتجة عن الفئات العمرية.

يوضح الجدول التالي الفروق بين الفئات العمرية في كثافة الاستخدام للإنترنت

جدول رقم (١٠)

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	٩٥,٣٦٣	٢	٤٧,٦٨٢	٣,٤٤٦	**توجد فروق**
داخل المجموعات	٢٤٤٨,٩٦٥	١٧٧	١٣,٨٣٦		**عند**
الإجمالي	٢٥٤٤,٣٢٨	١٧٩			**٠,٠٣٤**

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة من أفراد العينة في كثافة استخدامها للإنترنت لصالح الفئة الوسطى (من٢١ : ٢٨سنة)، حيث أظهرت نتائج اختبار(ANOVA) وجود فروق فيما بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٤٤٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٣٤.. وترجع هذه النتيجة إلى أن الشباب من أكثر فئات مستخدمي الإنترنت لتعدد أغراض الاستخدام ما بين المعلوماتية والتسوق والبحث عن وظيفة وتحميل البرامج، وعدم اقتصارها في اللعب والتسلية والدردشة مثل الفئات الأصغر سناً .. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة "جيمس ليتيلفايلد"(١٦)، وتختلف مع دراسة " حمود وعبد الحافظ"(١٧).

٣-توجد فروق في كثافة العينة للإنترنت ناتجة عن المستويات التعليمية.

ويوضح الجدول التالي الفروق بين المستويات التعليمية في كثافة الاستخدام:

جدول رقم (١١)

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	٦٥,٠٣٤	٢	٣٢,٥١٧	٢,٣٢	**توجد**
داخل المجموعات	٢٤٧٩,٢٩٤	١٧٧	١٤,٠٠٧	١	**فروق عند**
الإجمالي	٢٥٤٤,٣٢٨	١٧٩			٠,١٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة من أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في كثافة استخدامها للمواقع الإلكترونية لصالح ذوي التعليم المرتفع، حيث أظهرت نتائج اختبار(ANOVA) وجود فروق فيما بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٣٢١ عند مستوى دلالة ٠,١٠١ ، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للفرد يجعله أكثر تقبلاً للأفكار والتقنيات الحديثة، كما أن التعامل مع الإنترنت قد يتطلب من المستخدمين إتقان اللغة الإنجليزية وهو ما يتوفر لدى ذوي التعليم المرتفع، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "على عقدة نجادات"(١٨).

٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة استخدام العينة للإنترنت ناتجة عن نوع الإعاقة.

ويوضح الجدول التالي الفروق بين الإعاقات في كثافة الاستخدام للإنترنت

جدول رقم (١٢)

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	٨٦,٩٤٤	٢	٤٣,٤٧٢	٣,١٣١	**توجد فروق عند ٠,٠٤٦**
داخل المجموعات	٢٤٥٧,٣٨٣	١٧٧	١٣,٨٨٤		
الإجمالي	**٢٥٤٤,٣٢٨**	**١٧٩**			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع الإعاقات المختلفة من أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في كثافة استخدامها للمواقع الإلكترونية لصالح ذوي الإعاقة البصرية، حيث أظهرت نتائج اختبار(ANOVA) وجود فروق فيما بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ف) ٣,١٣١ عند مستوى دلالة ٠,٠٤٦

- **<u>ثانياً: نتائج اختبار الفروض الخاصة بالعلاقة بين العوامل والمتغيرات المختلفة وكثافة استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للإنترنت:</u>**

١- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العوامل الدافعية متمثلة في الدوافع النفعية (الفائدة المتحققة) ، الدوافع الطقوسية (المتعة المتحققة) لذوي الاحتياجات الخاصة وكثافة استخدامهم للإنترنت.

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين الدوافع النفعية (الفائدة المتحققة) لذوي الاحتياجات الخاصة وكثافة استخدامهم للإنترنت:

جدول رقم (١٣)

الدوافع النفعية / كثافة الاستخدام	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	الإجمالي	معامل الارتباط	الدلالة
كثافة منخفضة	٠	١٠	٧	١٧	٠,١٦٤	غير دالة إحصائياً
كثافة متوسطة	٥	٣٩	٦١	١٠٥		
كثافة مرتفعة	٢	١٨	٣٨	٥٨		
الإجمالي	٧	٦٧	١٠٦	١٨٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :

- توجد علاقة ارتباط غير دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية (الفائدة المتحققة) للعينة وكثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط التكرار لبيرسون ٠,١٦٤ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن كثافة استخدام أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للمواقع الإلكترونية لا يتأثر بمستوى الفائدة المتحققة من الاستخدام ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "عبد الصادق"(١٩)، وتختلف مع دراسة "رويتر وآخرون"(٢٠).

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين الدوافع الطقوسية (المتعة المتحققة) لذوي الاحتياجات الخاصة وكثافة استخدامهم للإنترنت:

جدول رقم (١٤)

الدوافع الطقوسية / كثافة الاستخدام	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	الإجمالي	معامل الارتباط	الدلالة
كثافة منخفضة	٣	٢	١٢	١٧	٠,٣٣٤	يوجد ارتباط عند مستوى دلالة ٠,٠١
كثافة متوسطة	٠	٣٢	٧٣	١٠٥		
كثافة مرتفعة	٤	٢٧	٢٧	٥٨		
الإجمالي	٧	٦١	١١٢	١٨٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :

- توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية (المتعة المتحققة) للعينة من استخدام الإنترنت وكثافة استخدامهم لها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط التكرار لبيرسون ٠,٣٣٤ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يعني أنه كلما زادت متعة ذوي الاحتياجات الخاصة من استخدام الإنترنت كلما زادت كثافة استخدامه للإنترنت، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "عماد أحمد إسماعيل"(٢١).

١- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عوامل المتعلقة بالوسيلة متمثلة (درجة المصداقية، سهولة الاستخدام) وبين كثافة استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للإنترنت.

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين درجة مصداقية الإنترنت بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة وكثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية.

جدول رقم (١٤)

درجة المصداقية / كثافة الاستخدام	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	الإجمالي	معامل الارتباط	الدلالة
كثافة منخفضة	٩	٢	٦	١٧	٠,١٩٣	غير دالة إحصائياً
كثافة متوسطة	٣٤	٣٨	٣٣	١٠٥		
كثافة مرتفعة	١٤	٢١	٢٣	٥٨		
الإجمالي	٥٧	٦١	٦٢	١٨٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :

-توجد علاقة ارتباط غير دالة إحصائياً بين درجة مصداقية الإنترنت بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة وكثافة استخدامهم للمواقع الإلكترونية ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط التكرار لبيرسون ٠,١٩٣ وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني أن كثافة استخدام أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للمواقع الإلكترونية لا يتأثر بدرجة مصداقية الإنترنت كما يدركها أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين سهولة الإنترنت بالنسبة لأفراد العينة وكثافة استخدامهم للإنترنت.

جدول رقم (١٦)

مستوى السهولة / كثافة الاستخدام	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	الإجمالي	معامل الارتباط	الدلالة
كثافة منخفضة	١	٣	١٣	١٧	٠,٢٥٤	يوجد ارتباط عند مستوى دلالة ٠,٠٥
كثافة متوسطة	٠	١٣	٩٢	١٠٥		
كثافة مرتفعة	٣	١٦	٣٩	٥٨		
الإجمالي	٤	٣٢	١٤٤	١٨٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين مستوى سهولة استخدام أفراد العينة للإنترنت وكثافة استخدامهم لها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط التكرار لبيرسون ٠,٢٥٤وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا ما يدعم فكرة أنه كلما كانت التقنيات الحديثة أسهل استخداماً لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع تخفيف العبء المادي في الحصول عليها ، كما ساعد وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "باول"(٢٢).

مراجع الدراسة:

١- رأفت غنيم، استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لخدمة المعوقين، القاهرة، جامعة الدول العربية، إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية، قطاع الشئون الاجتماعية، ٢٠٠٧م ، ص٤.

٢- رادا حسين وآخرون، الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في توفير الخدمات للمعوقين، معهد تكنولوجيا المعلومات، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، http://www.gulfkids.com/ar/book11-1543.htm

٣- عبد الرحمن محمد سعيد، علاقة الشباب اليمني باتصالات الوسائط المتعددة: دراسة مسحية لعينة من المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية، المؤتمر الدولي السنوي الرابع عشر، الجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال AUSACE، ٧-١٠ نوفمبر ٢٠٠٩م ، ص٤٧.

٤- نعايم سعد زغلول، الإعلام الحديث تكامل أم تنافس مع الإعلام التقليدى، المؤتمر الدولي السنوي الرابع عشر، الجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال AUSACE، ٧-١٠ نوفمبر ٢٠٠٩م ، ص٧٥.

5- Robin P. Horton, Tamsin Buck, Patrick E. Waterson & Chris W. Clegg , "Explaining intranet use with the technology acceptance model" , Journal of Information Technology , Vol. 16, Issue 4, pp. 237-249 , 2001.

6- Teo , ThompsonS . H , "Demographic and Motivation Variables associated with internet usage activiteies" ,

Internet Research Electronic Networking Applications and policy , Vol.11 , No. 2 , pp125-137 , 2001.

7- June Lu , Chun-Sheng Yu , Chang Liu., James E. Yao, "Technology acceptance Model for wireless Internet" , internet Research Electronic Networking Application and Policy , Vol.13 , No. 3 , PP. 206 – 222 , 2003.

٨- عماد أحمد اسماعيل النونو، التسوق عبر الإنترنت.. دوافع التبني أو الرفض: دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العالم الأمريكية، ٢٠٠٧م.

٩- إبراهيم بعزيز، وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستعملين، الملتقى الوطني: وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيض، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٠م، ص٥.

١٠-آلاء بنت سعود إبراهيم الزومان، تعرض الشباب السعودي للشبكات الاجتماعية: دراسة وصفية ميدانية على عينة من الطلاب والطالبات الجامعيين في مدينة الرياض، المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال: "الإعلام الجديد ..التحديات النظرية والتطبيقية"، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٢م ، ص٢٩.

11- Teo , ThompsonS . H. op.cit.

١٢- عماد أحمد اسماعيل، مرجع سابق ، ص٨٥.

١٣- عبد العظيم دريفش جبار، استخدام أسلوب تحليل المسار لتشخيص العوامل المؤثرة في نوايا العاملين بجامعة ذي قار للإتيان بسلوك استخدام الإنترنت،

مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، المجلد١٥، العدد٥٣، ٢٠٠٩م.

١٤-نصير صالح بوعلي، استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة: دراسة على عينة من طلبة جامعة الشارقة، مجلة رؤى استراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، العدد ٧ ، ٢٠١٤م ، ص٢٤.

١٥-آلاء بنت سعود إبراهيم الزومان ،مرجع سابق ، ص٢٥.

16- James E. Littlefield, Yeqing Bao & Don L. Cook , "internet real estate information : are home Purchasers paying attention to it? " journal of consumer Marketing ,Vo1.17, No.7, pp 575-590 , 2000.

١٧-حمود بن أحمد الخميس وعبد الحافظ بن عواجي صلوي، احتياجات المعاقين الإعلامية ودى إشباع وسائل الإعلام لها، الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة: الإعلام والإعاقة علاقة تفاعلية ومسئولية متبادلة، الجمعية الخليجية للإعاقة بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لخدمات المعاقين، البحرين، ٢٠٠٧م ، ص٣٥.

١٨-علي عقله نجادات، استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباعات المتحققة منه: دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، جامعة اليرموك، ٢٠١٢م ، ص٢٦.

١٩-عبد الصادق حسن عبد الصادق، دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لإذاعات الإنترنت: دراسة ميدانية، مجلة رؤى استراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، العدد٤، ٢٠١٣م، ص١٣٥

20- Ko de Ruyter, Martin Wetzels and Mirella Kleijnen , "Customer adoption of e-service: an experimental study" , International journal of service Industry Management , vol.2 , pp.184-207. Available at: file:///C:/Users/te/Downloads/Documents/file2706.pdf

٢١-عماد أحمد إسماعيل ، مرجع سابق ، ص٧٩.

22- Paul M.A. Baker ," Factors Influencing Adoption Of Wireless Technologies: Key Policy Issues, Barriers And Opportunities For People With Disabilities" , Information Technology and Disabilities Journal , Vol. 9 , No.2 , 2003.